

شرح كتاب عمدة الأحكام (٧٤) الشيخ عبد الله الغفيص

محمد الشرافي

طيب والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. آآ في الحديث السابق بل في الاحاديث السابقة في اخر الحديث فليتحيل من المسألة ما شاء. وش في البلوغ - [00:00:00](#)

من الدعاء يا جبان. احسنت. طيب هنا فليتحيل من المسألة ما شاء. من من امور الدنيا وامور الآخرة كلها اي نعم بخلاف من قال وهذا نقله شيخ الاسلام لم اذكر هذا في الدرس الماضي - [00:00:26](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله المشهور عن الامام احمد ان المقصود فليتحيل من الدعاء ما شاء يعني الدعاء الوالد عرفتم؟ انا اردت ان افيدكم بس بهذا الشيء حتى يكون عندكم معلومة والا فالقول ما قال اه اخوكم - [00:00:45](#)

انه يتخير ما شاء من ما من امور الدنيا وامور الآخرة. لكن حتى تنتبهوا ان هناك قولاً آخرآ فلا تستغربوا يعني اذا سمعتم من يقول بهذا طيب قال في الحديث الذي بعده - [00:01:07](#)

يقول اه عبد الرحمن ابن ابي ليلى قابلني ذكرنا اين قابله نعم في الطواف حول الكعبة طيب النبي عليه الصلاة والسلام ذكرنا في اي مكان اتاهم ها رضي الله عنه - [00:01:27](#)

اه طيب هل يحصل الصلاة؟ هل تحصل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يحصل الاجر بغير هذه الصيغة هل يحصل؟ ها يا ابراهيم يحصل وش اقل صيغة ممكن يحصل بها الاجر - [00:01:57](#)

نعم. هذا اقل شيء يحصل به الاجر هذا لكن في الصلاة لا ينبغي للانسان ان يلتزم بما علم النبي صلى الله عليه وسلم صحابته ما معنى حميد حميد انك حميد مجيد. يعني نعم. احسنت - [00:02:22](#)

طيب مجيد نعم. نعم هذا من معانيها قوله في قولنا في التحيات كما صليت على ابراهيم هل يفهم من هذا ان ابراهيم خير من محمد هل يفهم من هذا نعم يا عسيري. للنبي صلى الله عليه وسلم لكن زيادة ابراهيم. اي نعم - [00:02:51](#)

فنقول الثابت للنبي عليه الصلاة والسلام هذا خير من ابراهيم لكن زيادة مع ما ثبت له. اي نعم وقلنا قولاً آخرآ من يذكره انه اصلاً لما ذكرنا ال ابراهيم فالنبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيهم دخل في ال ابراهيم - [00:03:27](#)

فهذا زيادة على ماله مع ابراهيم خاص. احسنت يا شيخ. قوله اللهم اني اعوذ اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار. ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وش حكم قول هذه الاربعة في الصلاة - [00:03:47](#)

حكمها؟ ما حكمها؟ نعم. وانت شو ترجح؟ نعم نقول انها سنة مؤكدة ما ينبغي تركها. من هو الذي امر ابنه ان يعيد الصلاة؟ لانها تركها نعم. امر ابناء ان يعد. طيب على فرض على فرض لو قلنا بان هذا الدعاء واجب - [00:04:07](#)

هل من تركه يعيد الصلاة؟ على فرض هل من تركه يعيد الصلاة؟ يدويه. على على فرض انه واجب ما ما يعيش الصلاة يسجد للسهو. لان الواجبات تجبر بسجود السهو. سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:04:39](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمجاهدين وللمسلمين اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله عن عبد الله ابن عمر ابن العاص عن ابي رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله -

[00:05:03](#)

الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحم - [00:05:23](#)

ارحمني انك انت الغفور الرحيم. بارك الله فيك في هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء - [00:05:43](#)

ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. الحديث موضوع هذا الحديث بيان بيان شيء من ادعية الصلاة. بيان شيء من ادعية الصلاة هنا ابو بكر رضي الله عنه - [00:06:06](#)

وهو من افقه الصحابة ومن اعلمهم وافضلهم لما قال في الحديث السابق فليتخير من المسألة ما شاء وفي رواية التي ذكرها اخوكم في في البلوغ فليتخير من الدعاء ما اعجبه اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يحظى بدعاء - [00:06:35](#)

جامع يريد ان يأخذ انفس الادعية واجمعها واحسنها. فلذلك سأل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ملحظ جميل ان يكون الانسان يا اخواني يتخير من الدعاء اجمعه واحسنه. والدعاء كله في كل كل الدعاء فيه - [00:07:01](#)

خير لكن كونك تجمع تأخذ دعاء يجمع لك ويوفر عليك وقتا ويجمع لك خيري الدنيا والاخرة هذا افضل واحسن حينما يقول الانسان ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. من اين تأتي بشيء يجمع لك هذا الكلام - [00:07:24](#)

منين تأتي بدعاء؟ تبي مطولات حتى تحصل على هذا الفضل؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم. وهذا منها قال اه علمني دعاء علمني دعاء ادعو به في صلاتي. ثم ان ابا بكر - [00:07:44](#)

اه لم يبخل به على الصحابة رضي الله عنهم والا فهو علم ابا بكر وابو بكر علم عبدالله بن عمرو بن العاص. فلم يكتمه رضي الله عنه وارضاه من كان حريصا على بذل الخير. ما قال خلاص الحمد لله فرحت ما دام ان النبي عليه الصلاة والسلام خصني بهذا الدعاء. فاسكت عليه لا - [00:08:04](#)

نشره رضي الله عنه وارضاه وهذا الدعاء تعالوا معنا نتأمله. قال علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلمت نفسي يعني نقصتها حقها. يعني نقصتها حقها بفعل الذنوب. او بترك الواجبات - [00:08:29](#)

وتأمل ولم يكتفي انه ظلم قال ظلما كبيرا ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي رواية كبيرة اي كبير القدر قدره هذا الذنب. من الموصي؟ من الموصي يا اخوان النبي عليه الصلاة والسلام من الموصي؟ ابو بكر. وش هذا الكلام؟ ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ابو بكر - [00:09:01](#)

والله انه يتقلب في الجنة يعني يأتيه من ربحها ونعيمها والا فالدخول الجنة اذا قامت الساعة ومع ذلك تأمل يعني كيف الادب مع الله كيف الادب مع الله سبحانه وتعالى - [00:09:41](#)

ظلمت نفسي ظلما كثيرا ثم انظر الى قمة التأدب مع رب العالمين قال ولا يغفر الذنوب الا انت ولا يغفر الذنوب الا انت. والمغفرة هي الستر والتجاوز ما في احسن من هذا. ما في احسن من هذا التفسير. المغفرة تعني - [00:10:01](#)

ان يستر ربك ذنبك فلا يفضحك في الناس وان يتجاوز عنه فلا يحاسبك عليه. هل تريد اكثر من هذا يا عبد الله؟ ما في احسن من هذا. ان يتجاوز ان يستره يستره عن - [00:10:27](#)

ناس فلا تفتضح وان يتجاوز عنك يوم القيامة. ولا يغفر الذنوب الا انت ثم انه بين حاجته وافتقاره الى الله. حيث قال لا يا رب لا اعلم احد ليس هناك من يغفر الذنوب الا انت. فحاجتي قائمة اليك لا لغيرك. قال فاغفر لي - [00:10:44](#)

وهذا امر لكن هنا ما نقول امر انما نقول دعاء فاغفر لي اما اذا اردت ان تعرب في النحو فتقل اغفر فعل امر لكن مع الله نقول دعاء ولا نقول حتى طلب لا دعاء. فاغفر لي - [00:11:12](#)

مغفرة من عندك. لو قال اغفر لي لكفى. لكن قال مغفرة وهنا نكرها قال العلماء للتعظيم نكرها للتعظيم قوله مغفرة من عندك وهذا ايضا في الوصف لتعظيمها فالذي من عند العظيم عظيم - [00:11:37](#)

هذه زيادة وصف لهذه المغفرة تعظيما لها فانها من عند الله والله عظيم. فلا يأتي منه الا العظيم قال وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذه الجملة تعقيبية لما تقدم مناسبة للمغفرة والرحمة - [00:12:11](#)

ارحمني بعدم ان بعدم عذابي يا رب هو له معنى عظيم ثم قال انك انت الغفور الرحيم. عقب بهذين الاسمين المناسب لطلبه ناسب ان يقول الغفور الرحيم طيب وهنا مسألة - [00:12:45](#)

هل يلزم هل يلزم ان تعقب بعد مسألة بما يناسبها من الاسماء الحسنی؟ يعني هل هل يلزم ان تختتم دعائك بما يناسبه من اسماء الله يعني اللهم اغفر لي انك انت الرغب الرحيم. اللهم انصرني يا قوي يا عزيز. اللهم علمني يا عليم. ها؟ نعم - [00:13:18](#)
نقول لو فعله فلا حرج ولا تثريب عليه. لكن الافضل ان تختتم دعاءك باسم يناسب هذا الدعاء مثل ما ذكر هنا انك انت الغفور الرحيم لكن لو قال انك انت العليم الحكيم - [00:13:50](#)

يصح وقد جاء في القرآن جاء في القرآن بما يخالف هذا ان تعذبهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فختتم الآية اسمعيني ما يتناسبان مع المغفرة وان كان لو تأملنا في هذا لوجدنا انه لا انسب من هذه الاسمين في هذا المكان - [00:14:03](#)
لان فانك انت العزيز الحكيم يعني انك لو عذبته فانك قادر وحكيم فلا تظلمهم ولا تظع شيئا في غير موضعه حتى يعني حتى لا يقال احد طيب في القرآن يعني القرآن اذا غير مناسب نقول لا هذا فقط بينا مثال انه يجوز ان تختتم الدعاء - [00:14:36](#)
باسميني غير مناسبة المطلوب. اما في القرآن فلا تظن ابدا ان هناك كلمة توضع في مكان اخر لتكن اجمل. لا يوجد في القرآن ابدا. وهذا يجب نؤمن به ايمانا تاما - [00:15:00](#)

طيب من فوائد الحديث مشروعية الدعاء بهذا الدعاء في الصلاة مشروعية الدعاء بهذا الدعاء في الصلاة ها في موضع يا عبد المنعم متى؟ بعد التشهد بس مو بعد ها؟ ايه. طيب هذا وهذا وبعد التشهد. قبل السلام يعني. - [00:15:20](#)
صار قبل السلام هذا موضع طيب فيه غيره؟ ولا بس هذا؟ ها؟ ممكن في السجود نعم نعم السجود موضع دعاء يمكن ان يدعو به في سجوده وفي آ تشهده قبل سلامه - [00:16:08](#)

لكنه ينبغي للامام الذي يؤم الناس ان ينتبه لهذا فلا يطيل بالناس. فلا يطيل اذكر هذه الادعية ويريد ان يقول انا اريد ان اتقرب الى الله عز وجل نقول لا. ينبغي ان تراعي الناس الذين خلفك. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:27](#)
تبين ان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة. من فوائد الحديث فضل هذا الدعاء. فضل هذا الدعاء فضل هذا الدعاء وفضله جاء من من اين؟ انتبهوا لهذا فضله جاء من انه وصية من النبي عليه الصلاة والسلام والثاني - [00:16:47](#)

وصية لافضل الصحابة. وصية لافضل الصحابة رضي الله عنهم والثالثة لانه مضمون السؤال يريد افضل الادعية مضمون سؤال ابي بكر رضي الله عنه انه يريد افضل الادعية فلا يمكن ان يأتيك انسان يقول علمني شيئا فتعلمه بشيء اقل مما هو احسن - [00:17:14](#)
او افضل ومن فوائد الحديث انه لا يغفر الذنوب الا الله انه لا يغفر الذنوب الا الله طيب. الفائدة الرابعة بعطيكم اياها بعد سؤال. ما حكم المجاهرة بالذنب؟ ها؟ طيب مع الله - [00:17:45](#)

تجاهر بذنبك مع الله. ها ابراهيم. ها ايه بس ها اصلا ما تقدر تستر الله يعرف كل اصلا مهوب مجاهرة اصلا زين؟ هذا نستطيع ان نقول الاعتراف فاعتراف بالذنب الاعتراف بالذنب مع الله - [00:18:20](#)

مما يقربك الله من ان يكون سبب المغفرة بخلاف الناس انت منهني ان تذكر ذنوبك للناس؟ وقد سترها الله عليك. اما مع الله فاصلا انت تعترف فقط والا فالذنب عند الله معلوم. قبل ان - [00:18:49](#)

يخلق السماوات والارض. من يعطينا دعاء مشهور فيه الاعتراف بالذنب دعاء مشهور تقولونه كل يوم. احسبكم ها احسنت. سيد الاستغفار وهؤلاء طلاب علم يكفي الاسم من من الفوائد من كمال الدعاء من كمال الدعاء من كمال الدعاء - [00:19:08](#)

من كمال الدعاء الاعتراف بالحاجة ثم تسأل كشفها الاعتراف بالحاجة ثم تسأل كشفها. الاعتراف بالحاجة غير الاعتراف بالذنب بالحاجة يعني حاجتك. منقطع مظلوم. اه بك مرض اخيرا فقه الصديق رضي الله عنه. فقه الصديق رضي الله عنه. طبعا - [00:19:43](#)
ان جاء هذا من كونه حرص على ان يسأل لما علم انه يجوز ان يتخير من الدعاء ومن المسألة ما يريد فاراد ان يأخذ احسن الادعية وافضلها الحديث اللي بعده يا شيخ احسن الله اليك. قال المصنف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى - [00:20:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في - [00:20:49](#)

في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. طيب احسنت يقول عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح - [00:21:09](#)

الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:21:34](#)

هذا الحديث موضوعه اكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ببيان بيان اكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده بيان اكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده - [00:21:55](#)

طيب اولاً ما رأيكم في قول عائشة رضي الله عنها؟ ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة هل يستقيم هذا ها ها طيب الصلوات التي ليست حاضرة معه - [00:22:21](#)

ايه ايه كان في صلوات ما ما تعلمها رضي الله عنها. على كل حال هذا احد امريين اما ان تكون سألتها واخبرها واما ان يكون هذا من باب التغليب. يعني في الغالب - [00:22:53](#)

ويمكن يقول امر ثالث هذا في حد علمها. فقد تكون سألتها مثلاً كيف علمت يعني؟ ايه. ايه كيف الان حكم الان على انه ما اصل له صلاة. لفت عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:23:19](#)

ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح آ صلاة هنا نافلة وفريضة صلاة نافلة او فريضة اذا جاء نصر الله والفتح - [00:23:47](#)

اي فتح يا شيخ الاخير فتح احسنت فتح مكة في اي سنة طيب في اي شهر ها وين الدين؟ في اي سنة في السنة الثامنة في شهر رمضان. نعم. في السنة الثامنة في الشهر - [00:24:09](#)

في شهر رمضان. طبعاً السنة الثامنة من الهجرة. قبل موته كم؟ بستين تقريباً عليه الصلاة والسلام. قال الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وسبح سبحانك هذا تنزيهه. تنزيهه لله عز وجل عن كل نقص - [00:24:46](#)

تنزيهه لله عن كل نقص وعن مشابهة المخلوقين. تنزيهه لله عن كل نقص ومشابهة المخلوقين وقوله وبحمدك يعني تسبيحاً مصحوباً بالحمد اسبحك تسبيحاً مصحوباً بالحمد. واما الحمد واما الحمد فهو وصف لله بالكمال - [00:25:21](#)

الحمد وصف لله بالكمال حبا وتعظيماً لعلو صفاته وجزيل هباته وصف الله بالكمال حبا وتعظيماً لعلو صفاته وجزيله ذاته طيب اللهم اغفر لي مر معنا هذا المعنى وهو ان يستر الذنب ويتجاوز عنه. ان يستر الذنب ويتجاوز عنه - [00:26:01](#)

من فوائد الحديث مشروعية قول هذا الدعاء في الركوع والسجود. مشروعية قول هذا الدعاء في الركوع والسجود ومن فوائده ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبعث ليخلد لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليخلد في هذه الحياة - [00:26:35](#)

وانما ليؤدي رسالة ثم يذهب الى ربه وهكذا نحن سائرون على اثره عليه الصلاة والسلام فضيلة الاستغفار وطلبه في كل حال. فضيلة الاستغفار وطلبه في كل حال ومن الفوائد الرابعة - [00:27:24](#)

كما العبودية صلى الله عليه وسلم كمال عبوديته صلى الله عليه وسلم وامثال الاهلي لامر ربه وامثاله لامر ربه طيب مسألة مسألة هل ينافي هذا الحديث هل ينافي هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:28:00](#)

طبعاً واما السجود فاكثروا. لكن الشاهد اما الركوع فعظموا فيه الرب. هل ينافي هذا الحديث. الحديث الذي ذكرناه اما الركوع فعظموا فيه الرب. والجواب الجواب ان الشيء اليسير ان الشيء اليسير - [00:28:40](#)

لا يخالف المعهود ان الشيء اليسير لا يخالف المعهود بدليل بدليل طلب الكثرة في السجود. بدليل طلب الكثرة في السجود. فالقلة لا تنافي التعظيم. وسأشرح لكم هذا الكلام. فالقلة لا - [00:29:13](#)

ما في التعظيم طيب نقول بارك الله فيكم ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بتعظيم الله عز في الركوع. فاذا تكلم ودعا بهذا الدعاء اليسير هذا لا ينافي ولا يحرم - [00:29:51](#)

المطلوب ولذلك العلماء بدليل انه قال اما السجود اما السجود فاكثروا فاكثروا فيه الدعاء فاكثروا طلب الاكثار فلما قال في في

الركوع اللهم اغفر لي فهذا لا ينافي المطلوب وهو التعظيم لله عز وجل في الركوع - 00:30:11

فهذا احسن ما يجاب به ان لا يمكن لا لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ما دام انها كلها صحيحة فنقول المقصود ان الشيء اليسير لا ينافي. ما امر به عليه الصلاة والسلام - 00:30:34

ولو قال قائل ان الدعاء من التعظيم قد يقول قائل اصلا الان الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال اللهم اغفر لي هو يدعو الله فهو من التعظيم. فالجواب نقول لا لا نوافقك على هذا - 00:30:54

فان النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال اما الركوع فعظموا فيه الرب وقابلة بالسجود بالدعاء دل على ان الدعاء غير التعظيم. دل على ان غير التعظيم. انه قابل بالسجود سم يا شيخ - 00:31:14

ولا ها؟ باب الوتر؟ ايه. ليه تبون نشرع ولا نتوقف؟ ايش رأيكم ترى انا ما عندي خلاف. لا يكفي لا الوتر نتكلم عن الوتر كثير خلاص لعلنا لعلنا نكتفي. نكتفي بهذا ان شاء الله. والله اعلم واحكم صلى الله وسلم على نبينا محمد. عاد فرح بهذا عندي - 00:31:44

كلمة في مسجد اخر الشيبان ما صدقت خبر. الله يحفظكم جميعا - 00:32:13